تفسير البغوي

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله عز وجل : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به االله) يعني كفار مكة . يقول : أم لهم آلهة سنوا لهم من الدين ما لم يأذن به االله ؟قال ابن عباس - رضي االله عنهما - : شرعوا لهم دينا غير دين الإسلام .(ولولا كلمة الفصل) لولا أن االله حكم في كلمة الفصل بين الخلق بتأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة حيث قال : " بل الساعة موعدهم " (القمر - 46) ، (لقضي بينهم) لفرغ من عذاب الذين يكذبونك في الدنيا ، (وإن الظالمين) المشركين ، (لهم عذاب أليم) في الآخرة .